



الشماريخ في علم التاريخ

للمحافظ

جلال الدين السيوطي

قدم له وعلّق عليه

عبد الرحمن حسن محمود

الناشر : مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأدب بالقاهرة

ت : ٣٩٠٠٨٦٨ - ٣٩١٩٣٧٧

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين ، القائل في محكم كتابه : ﴿ ولتعملوا عدد
السنين والحساب ﴾ . والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل من
أوتى الحكمة وفصل الخطاب . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ،
ومن تبعه إلى يوم الدين والحساب .
أما بعد :

فإن من أهم الأمور معرفة التاريخ ، فإنه كثيراً ما يكون فاصلاً في
القضايا المهمة .

- وقد استعمله المحدثون في ردّ وردع الكذابين الذين كذبوا
على رسول الله ﷺ ، وأصحابه :

حدث أن اليهود ادّعوا - كذباً - على رسول الله ﷺ أنه
كتب لهم كتاباً فيه إسقاط الجزية عنهم - وكانوا من يهود خيبر ،
وأطلع الوزير د ابن مسleme الخطيب البغدادي صاحب كتاب « السكفاة »
في علم الرواية ، على هذا الكتاب ، فقال له الخطيب : هذا كذب .

فقال ابن مسلمة : ما الدليل على كذبه ؟

قال الخطيب : لأن فيه شهادة معاوية بن أبي سفيان ، ولم يكن أسلم يوم خيبر ، وقد كانت خيبر في سنة سبع من الهجرة ، وإنما أسلم معاوية عام الفتح ، وفيه أيضاً شهادة سعد بن معاذ ، وقد مات سعد قبل خيبر - عام الحندق - سنة خمس من الهجرة .

✽ ومن مثل هذه الأشياء أحداث كثيرة ، بها انهدم ركن كبير من أركان الكذب والوضع والدجل ، فكان التأريخ أداة تصحيح لكثير من الأوضاع الخاطئة ، التي قد تجوز على كثير من الناس ، لولا استعمال التأريخ .

✽ وهذا الجزء الذي كتبه السيوطي رحمه الله تعالى : صحيح لنا أم شيء في تاريخ المسلمين ، وهو البدء بتأريخ الهجرة : كيف كان ؟ ؟

كثير من الناس يعتقدون أن واضع التأريخ - تأريخ الهجرة - هو سيدنا عمر رضي الله عنه وأرضاه ، ولم يكونوا يعرفون أنه متبع لا مبتدئ ، فأزال السيوطي رحمه الله بهذه الرسالة شيئاً كان سائراً للحقيقة ، ويذكره بياناً واضحاً وضوح الشمس في رابعة النهار .

✽ وهذه الرسالة د. الشماريخ في علم التأريخ ، للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى : عثرت على ثلاث نسخ لها بمكتبة الأزهر الشريف العامة إن شاء الله تعالى :

١ - نسخة مطبوعة في الهند ، ضمن مجموعة مكونة من تسع رسائل طبعت بمطبعة « محمدى » الواقعة في بلدة « لاهور » ، ولم يذكر لطباعتها تاريخها ، ورقمها في مكتبة الأزهر ٧٧ خاص ٣٤٨١٧ عام (بجاميع) وجاء في آخرها : « قال مؤلفه : فرغت من تعليقه يوم الأربعاء ، ثعشخلون من ذى القعدة سنة ٨٧٢ هـ اثنين وسبعين وثمانمائة (١) »
« تم الكتاب ، والحمد لله على تمامه ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم » .

٢ - ونسخة مخطوطة رقمها ٤٠٥ خاص ٦٦٩٧ عام / تاريخ « أباطة » قال ناسخها رحمه الله تعالى :
« تم والحمد لله على كل حال في عاشر شهر جمادى الأول سنة ٩٨٥ هـ خمس وثمانين وتسعمائة هجرية . . »

٣ - والنسخة الثالثة : مخطوطة تحت رقم ٧٥٩ خاص ٢١١٢ عام (جوهرى) .

قال ناسخها : وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم الأربعاء المبارك ١٠٧٩ هـ ، والحمد لله وحده :

قمت بمقارنة النسخ الثلاث بعضها ببعض ، إذ لم تخل نسخة منهم من

(١) ويبدو واضحاً أنه نقلها من نسخة بخط الحافظ السيوطى نفسه والله تعالى أعلم . وقد كان مولد الإمام السيوطى رحمه الله بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة ٨٤٩ تسع وأربعين وثمانمائة هجرية ، كذا من « حسن المحاضرة » . وتوفى السيوطى رحمه الله تعالى في : ١٩ جمادى أول سنة ٩١١ هـ

خطأ وسقط ، واسكننى - استعظمت - بفضل الله وحمده وكرمه - أرى
أصح الأخطاء بالمقارنة وإرجاع الجملة المناوطة إلى الضميمة ، وإثبات
للسقط فى أى منهن من الأخرى حتى تمت هذه النسخة كاملة غير منقوصة
إن شاء الله تعالى - والحمد لله ، والكمال لله وحده .

وجاء فى آخر إحدى المخطوطات ما نصه :

علمه مؤلفه يوم الأربعاء لعشر نخلون من ذى القعدة سنة ٨٧٢ هـ
« اثنين وسبعين وثمانمائة ، وكتبه سنة ٨٨٩ هـ .

ونسأل الله سبحانه وتعالى كما من علينا بإخراج هذه الرسالة الطيبة
المباركة - أن يمن علينا بقبولها منا نحن ، وناسرها ، وطابعها ، وقارئها
وكل من اشترك فى إخراجها ، ومن دعا لنا بالقبول والمغفرة وحسن
الختامة . . . آمين . آمين . آمين .

عبد الرحمن حسن محمود

رمضان ١٤١١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• الحمد لله ذي الفضل الشامل العام .

• والصلاة والسلام على رسول الله المحبوب (١) بزيد الإكرام .

وبعد :

فقد وقفت لبعض شيوخننا على كتاب في علم التأريخ ، فلم أرفيه
لا قليلاً ولا كثيراً ، ولا جليلاً يستفاد ولا حقيراً ، فوضعت في هذا
الكتاب من الفوائد : ما تقر به الأعين ، وتتحلى (٢) به الألسن ، وسميته
بـ « الشماريخ » (٣) في علم التأريخ ، ورتبته على أبواب :

(١) من حباه بمعنى أعطاه بلا جزاء ولا من .

(٢) من التحلى ، بالحاء المهملة : أى التزين .

(٣) جمع شمر أخ وشمروخ : العنقود يحوى بالحاء أو غنياً .

الباب الأول

في مبتدأ التاريخ

قال ابن أبي خيثمة في تاريخه (١) : قال علي بن محمد - هو المدائني - عن علي بن مجاهد ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، وعن محمد بن صالح ، عن الشعبي ، قال :

« لما هبط آدم من الجنة ، وانتشر ولده ، أرّخ بنوه من هبوط آدم ، فكان ذلك التأريخ حتى بعث الله نوحاً ، فأرخوا بيوم نوح ، حتى كان الغرق (٢) ، فهلك من هلك ممن كان علي وجه الأرض .

فلما هبط نوح وذريته ، وكل من كان معه في السفينة ، قسم الأرض بين ولده أثلاثاً ، فجعل له « سام » وسطاً من الأرض ، ففيها : بيت المقدس ، والنيل ، والفرات ، ودجلة ، وسبعان وجيحان ،

(١) هو أبو بكر أحمد بن زهير اللسائي ، ثم البغدادي الحافظ المتوفى سنة ٢٧٩ « تسع وسبعين ومائتين » وكتابه تاريخ كبير على طريقة المحدثين أحسن فيه وأجاد ، كذا في « كشف الظنون » .
(٢) يريد الطوفان الذي كان بسبب دعوة نوح ﷺ .

وقاسيون^(١) وذلك ما بين قاسيون إلى شرق النيل ، وما بين مجرى
الرياح (الجنوب) إلى مجرى الرياح (الشمال)^(٢) .

وجعل ادم حام ، [قسمه غربي النيل ، فما وراءه إلى مجرى ريح
الدبور^(٣)] .

وجعل قسم ديفث ، من قاسيون ، فما وراءه إلى مجرى ريح
الصبا .

فكان التأريخ من الطوفان إلى نار إبراهيم .

فلما كثر بنو إبراهيم ، انشقوا ، فأرخ بنو إسحاق من نار إبراهيم
إلى مبعث يوسف ، ومن مبعث يوسف إلى مبعث موسى ، ومن مبعث
موسى إلى ملك سليمان ، ومن ملك سليمان إلى مبعث عيسى ابن مريم ،
ومن مبعث عيسى ابن مريم إلى مبعث محمد رسول الله ﷺ .

وأرخ بنو إسماعيل من نار إبراهيم إلى بنيان البيت حين بناه
إبراهيم وإسماعيل .

(١) أحد جبال الشام .

(٢) ريح الشمال ، مهبها بين مطلع الشمس وبنات نعل ، أو من
مطلع الشمس إلى مسقط النسر الطائر ، ويكون اسما وصفة ، ولا تكون
تعب ليلا . كذا من القاموس .

(٣) هي ريح تقابل الصبا .

ثم أُرِخَ بنو إسماعيل من بنيان البيت إلى أن تفرقت بعد ذلك ،
فـسـكـان لكـلـمـا خـرج قـوم مـن تـهـامـة (١) أـرـخـوا بـمـخـرـوجـهـم .

و من بقى من بنى إسماعيل يؤرخون من خروج سعد (٢) ، ونهد ،
وجـهـنـة ، حـتى مـات كـعب (٣) بن لؤى ، فأرخوا من موته إلى الفيل (٤) ،
فـسـكـان التـأريـخ مـن الفـيل إـلى أن أـرخ عـمر بن الـخـطـاب مـن الـهـجـرة ،
وكان ذلك سنة سبعة مئتين ، أو ثمان عشرة .

(أخرج ابن جرير فى تاريخه مختصرا إلى قوله : ومن مبعث عيسى
إلى مبعث رسول الله ﷺ ، وقال : ينبغى أن يكون هذا على تأريخ اليهود .
فأما أهل الإسلام فلم يؤرخوا إلا من الهجرة ، ولم يؤرخوا بشئ
قبل ذلك .

غير أن قريشا كانوا يؤرخون قبل الإسلام بعام الفيل .
قال : وكان مدائر العرب يؤرخون بأيامهم المذكورة كـ : يوم

(١) فى القاموس : « وتهماة - بالكسر - مكة شرفها الله تعالى » .
(٢) لعلة سعد بن ضبة بن أدد : خرج هو وأخوه سعيد - بضم
السين ، فرجع سعد ، وفقد سعيد - كذا فى القاموس - أو لعلة يقصد خروج
قبيلة بنى سعد ، لأنه عطف عليها نهدا وجهينة ، ونهد وجهينة أسماء
قبائل سميت باسم الجد الأعلى .

(٣) هو الجد السابع للنبي ﷺ .
(٤) حادث الفيل وأبرهة مع السكبة المشرفة ، وهو العام الذى
ولد فيه رسول الله ﷺ .

جَبَلَة ، و د السكّلاب الأول ، و د السكّلاب الثاني ، (١) .

وكانت النصرى يؤرخون بمهد الإسكندر ذى القرنين (٢) .

وكانت الفرس يؤرخون بملوكهم .

وأخرج ابن عساكر فى تاريخه (٣) ، من طريق خليفة بن خياط ،

حديث يحيى بن محمد السكّبي ، عن عبد العزيز بن عمران ، قال : « لم

تزل الناس تؤرخ : « كانوا فى الدهر الأول من هبوط آدم من الجنة ،

فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحاً ، فأرخوا من العاوفان . ثم لم يزل كذلك

حتى حرق إبراهيم ، فأرخوا من تحريق إبراهيم ، وأرخت بنوا إسماعيل

من بنيان السكّبة ، ولم يزل ذلك حتى مات كعب بن اؤى ، فأرخوا من

موته ، فلم يزل كذلك حتى كان عام الفيل ، فأرخوا منه ، ثم أرخ المسلمون]

بعد : الهجرة () .

(١) وفى مراد الاطلاع : « السكّلاب » بالضم وآخره باء موحدة اسم

لموضعين أحدهما بين السكوفة والبصرة ، قيل : هو واد يسالك بين ظمري

نهران ، ونهران : جبل فى بلاد بنى نمير ، وقيل : ماء بين جبلة وشمام

- بفتح الشين - وفيه كان السكّلاب الأول ، والسكّلاب الثانى من أيامهم

المشورة ، وكذلك قال « جبلة - بالتحريك ، اسم لعدة مواضع ، منها

موضع لأرب ينسب إليه وقعة يقال له « شعب جبلة » وهى مضبة حواء

ينجد بين « الشرف » و « الشريف » وهو ماء لبنى نمير .

(٢) هو الإسكندر المقدونى (٣٥٦ - ٣٢٣ ق م) وهو يونانى

الأصل وليس هو ذا القرنين المذكور لنا فى القرآن فإنه كان نبيا .

(٣) هو « تاريخ دمشق » للحافظ أبى الحسن طى بن حصى السروف

بأبى عساكر الدمشقى المتوفى سنة ٥٧١ وأبعد وسبعين وخمسمائة .

ذكر مبدأ التأريخ الهجرى

أخبرنى شيخنا شيخ الاسلام البلقينى (شفاها) عن أبى إسحاق
التنوخى ، أنا أبو محمد بن عساكر (إجازة) عن عبد الرحيم بن تاج
الأمناء ، أنا حافظ الإسلام أبو القاسم بن عساكر ، أنا أبو الكرم
الشهرزورى وغيره (إجازة) ، أنا أبو طاححة الحسن بن الحسن ،
أنا اسماعيل الصفار ، أنا محمد بن إسحاق (أبو عاصم) عن ابن جريج ،
عن أبى سلمة ، عن ابن شهاب : أن النبى ﷺ أصر بالتأريخ يوم قدم
المدينة ، فى شهر ربيع الأول .

(رواه يعقوب بن سفيان ، ثنا يونس ، ثنا ابن وهب ، عن ابن جريج
عن ابن شهاب أنه قال :

« التأريخ من يوم قدم النبى ﷺ المدينة مهاجراً » (١) .

(١) فى المواهب اللدنية : « وذكر الحاكم أن خروجه عليه الصلاة
والسلام كان بعد بيعة العقبة بثلاثة أشهر أو قريباً منها .

وجزم ابن إسحاق بأنه خرج أول يوم من ربيع الأول .

ثم قال : وكذا جزم الأموى فى المغازى عن ابن إسحاق فقال :

« كان يخرج من مكة بعد العقبة بشهرين وليال »

قال ابن عساکر : هذا أصوب ، والحفوظ أن الأمر بالتأريخ عمره .
قلت : « ووقفت على ما يهضد الأول ، قرأيت بخط ابن القبايح في مجموع
له : قال ابن الصلاح : « وقفت على كتاب في الشروط للأستاذ أبي طاهر
ابن عجمش (الزيادي) ذكر فيه : أن رسول الله ﷺ أرّخ بالهجرة حين
كتب الكتاب لنصارى نجران ، وأمر عاليا أن يكتب فيه « إنه كتب
لخمس من الهجرة » .

فالمؤرخ إذن رسول الله ﷺ ، وعمره ربعه .
وقد يقال : هذا صريح في أنه أرّخ سنة خمس ، والحديث الأول فيه
أنه أرّخ يوم قدم المدينة ؟

قال : « وخرج لاهلال ربيع الأول ، وقدم المدينة لاثني عشرة ليلة
خلت من ربيع الأول » .

وقال السكتاني صاحب كتاب « التراتيب الإدارية » ج ١ ص ١٨٠
« حكى أبو جعفر بن النحاس في كتابه « صناعة الكتاب » وحكاها
عنه القلقشندي في صبح الأعشى ص ٢٤٠ من الجزء السادس عن محمد بن
جرير أنه روى بسنده إلى ابن شهاب أن النبي ﷺ لما قدم المدينة ،
« وقدمها في شهر ربيع الأول » - أمر بالتأريخ .

قال القلقشندي : وعلى هذا يكون ابتداء التأريخ في عام الهجرة «
إلى أن قال : « فاتفق رأيهم أن يكون التأريخ من عام الهجرة لأنه
الوقت الذي عز فيه الاسلام ، والذي أمر فيه النبي ﷺ ، وأسس المساجد
وعبد الله آمنا كما يحب ، فوافق رأيهم هذا ظاهر التنزيل » .

ويجاب بأنه : لا منافاة، فإن الظرف، وهو قوله « يوم قدم المدينة » ليس متعلقاً بالفعل، وهو « أمر » بل بالمصدر، وهو « التأريخ » أى أمر بأن يؤرخ بذلك اليوم ، لا أن الأمر فى ذلك اليوم ، فتأمل فإنه نفيس .
وقال البخارى فى تاريخه الصغير : ثنا ابن أبى مریم ، ثنا يعقوب ابن إسحاق - هو العلوى - ثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : « كان التأريخ فى السنة التى قدم فيها النبى ﷺ المدينة » .
أخبرنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه فى « تاريخه » (١) حدثنا مصعب ابن عبد الله الزبيرى ، عن ابن أبى حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد (٢) قال ،

« أخطأ الناس العدد ، ولم يعدوا من مبعث النبى ﷺ ، ولا من وفاته إنما عدوا من مقدمه المدينة »

قال مصعب : « كان تأريخ قريش من متوفى هشام بن المغيرة (يعنى أروخوا تواريخهم) » .

وأخرج البخارى فى صحيحه ، حديث سهل باللفظ : « ما عدوا » الى آخره ، ولم يقل « أخطأ الناس » :

(١) هو : محمد بن عثمان الكوفى المتوفى سنة ٢٩٧ سبيع وتسعين ومائتين .

(٢) هو سهل بن سعد الساعدى صاحب رسول الله ﷺ .

وقال أحمد بن حنبل : ثنا رَوْحٌ ، ثنا زكريا بن إسحاق ، ثنا عمرو بن دينار : أن أول من أرخ في السكتب يعلى بن أمية وهو باليمن ، وكان يعلى أميراً لعمر .

وقال البخاري - في التاريخ الصغير - ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، ثنا عبد العزيز بن محمد بن عثمان بن رافع ، سمعت سمعيد بن المسيب يقول : قال عمر : « متى يسكتب التأريخ » ؟؟ فجمع المهاجرين ، فقال له علي : « من يوم هاجر النبي ﷺ » ، فسكتب التأريخ .

(رواه الواقدي عن ابن سيرين ، عن عثمان بن عبد الله بن رافع - فكذا نه نسب إلى جده -) .

وأخرج ابن عساكر ، عن الشعبي ، قال : كتب أبو موسى إلى عمر : إنه يأتينا من قبلك كتب ليس لها تأريخ ، فأرّخ .

فاستشار عمر في ذلك ؟ فقال بعضهم : أرخ لبعث رسول الله ﷺ ، وقال بعضهم : لوفاته ، فقال عمر : « لا » ، بل يؤرخ للمهاجرة ، فإت المهاجرة فرق بين الحق والباطل ، فأرّخ به .

وأخرج ابن أبي الزناد ، قال : « استشار عمر في التأريخ ، فأجمعوا على الهجرة » .

وأخرج ابن المنير ، عن سمعيد بن المسيب ، قال : « أول من كتب التأريخ عمر لسنتين ونصف من خلافته فسكتب لست عشرة من المحرم بمشورة علي بن أبي طالب .

وقال ابن أبي خيثمة : أنبأنا علي بن محمد - هو المدائني - أنبأنا قرة

ابن خالده، عن ابن هيرين، أن رجلاً من المسلمين قدم من أرض اليمن، فقال لعمر: رأيت أفي اليمن شيئاً يسمونه التآريخ، يكتبون من عام كذا، وشهر كذا، فقال عمر: إن هذا لحسن، فأرخوا.

فلما اجتمع علي أن يؤرخ، شاور، فقال قوم: بمولد النبي ﷺ، وقال قوم: بالمبعث، وقال قوم: حين خرج مهاجراً من مكة إلى المدينة، وقال قائل: لوفاة - حين توفي - .

فقال: أرخوا خروجه من مكة إلى المدينة.

ثم قال: بأي شهر نبدأ فنصيِّره أول السنة؟ فقالوا: رجب لأن أهل الجاهلية كانوا يعظمونه... وقال آخرون: شهر رمضان، وقال بعضهم: ذو الحجة، فيه الحج... وقال آخرون: الشهر الذي خرج فيه من مكة، وقال آخرون: الشهر الذي قدم فيه.

فقال عثمان (١): «أرخوا من الحرم، أول السنّة - أول السنة المحرم - وهو شهر حرام، وهو أول الشهور في العدة (٢)، وهو منصرف الناس عن الحج. فيصير أول السنة المحرم، وكان ذلك سنة متبع عشرة، ويقال سنة ست عشرة في نصف ربيع الأول.

قلت: وقفت علي نسكتة أخرى في جمل الحرم أول السنة، فروى سعيد بن منصور في سننهِ، قال حدثنا نوح بن قيس، حدثنا عثمان

(١) سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وعنه به.

(٢) يشير إلى قوله تعالى ﴿إِنْ عَدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ من سورة التوبة، الآية ٣٦

بن محسن ، عن ابن عباس ، قال في قوله تعالى - والفجر - قال : د الفجر شهر المحرم ، هو فجر السنة ،

(أخرجه البيهقي في السنن ، وإسناده حسن)

قال شيخ الإسلام أبو الفضل بن حجر في أماليه (١) ، بهذا يحصل الجواب عن الحكمة في تأخير التأريخ من ربيع الأول إلى المحرم بعد أن اتفقا على جعل التأريخ من الهجرة ، وإنما كانت في ربيع الأول .

وقال البخاري في « تاريخه » : حدثنا إبراهيم ، حدثنا يونس ، عن إسحاق ، عن الأسود ، عن عبيد بن عمير ، قال : المحرم شهر الله ، وهو رأس السنة ، فيه يكسى البيت ، ويؤرخ التأريخ ، ويضرب الوراق (١) .
وسياتى السبب في وضع التأريخ في الباب الثاني .

قال ابن عساكر : وذكر أبو الحسن : محمد بن أحمد الوراق المعروف بـ « ابن القواس » ، إن أول محرم سنة الهجرة كان يوم الخميس الثامن من أيام سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة لدى القرنين .

(١) هو الحافظ : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ اثنين وخمسين وثمانمائة ، أكثر كتابه حديث أملاء بمدينة حلب ، كذا في كشف الظنون .

(٤) بكسر الراء ، وهو الفضة ، أى يبتدأ فيه بسلك العملة وصيغتها ، وفيه إشارة واضحة إلى أن أعمال المسلمين الهامة تعمل في كل عام مع بدء العام الهجرى .

الباب الثاني

في فرائد التاريخ

منها: معرفة الآجال، وحلولها، وانقضاء العدد (١)، وأوقات التأليف،
ووفاة الشيوخ، ومواليدهم، والرواة عنهم، فتعرف بذلك كذب
الكذابين وصدق الصادقين.

قال الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا بدايتهم بدين إلى أجل مسمى
فاكتبوه﴾ (٢)

وأخرج البخاري في الأدب المفرد، والحاكم عن ميمون بن مهران
قال: رُفِعَ إلى عمر صدك (٣) محله شعبان، فقال: أي شعبان؟ الذي نحن
فيه، أو الذي مضى، أو الذي هو آت؟

ثم قال لأصحاب النبي ﷺ: «ضعوا للناس شيئاً يعرفونه من التاريخ
فقال بعضهم: اكتبوا على تاريخ الروم.

فقال: إن الروم يطول تأريخهم، يكتبون من ذى القرنين.

فقال: اكتبوا على تاريخ فارس.

فقال: إن فارس كلما قام مالك طرح من كان قبله.

(١) جمع عدة وهي المدة بعد الطلاق أو الوفاة وغير ذلك.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٢

(٣) أي كتاب (خطاب) أو وثيقة بيع

فاجتمع رأيهم أن الهجرة كانت عشر سنين (١) فكتبوا التاريخ من
هجرة النبي ﷺ .

وقال ابن عدى : ثنا عبد الوهاب بن عمام ، أنبأنا إبراهيم ابن
الجنيد ، أنبأنا موسى بن حميد ، أنبأنا أبو بكر الخراساني قال : قال
سفيان الثوري : « لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ » .
وقال حفص بن غياث : « إذا اتهمتم (٢) فاصبروه بالسنين » يعني سنه
وسن من كتب عنه .

وقال حماد بن زيد :
« لم يستحسن على الكذابين بمثل التاريخ » .

(١) أى مدة مكث النبي ﷺ بالمدينة عشر سنين .

(٢) أى إذا اتهمتم راويًا من الرواة .

الباب الثالث

في فوائد شتى تتعلق به

الأولى : إنما يؤرخ بالآشهر الهلالية ، التي قد تكون ثلاثين وقد تكون تسعاً وعشرين ، كما ثبت في الحديث (١) ، دون الشمسية الحسابية التي هي الثلاثون أبداً فتزيد عليها ، قال تعالى في قصة أهل الكهف - ﴿ ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين ، وازدادوا تسعاً ﴾ (٢) .

قال المفسرون : وزيادة التسعة باعتبار الهلالية ، وإنما هي ثلاثمائة فقط : شمسية .

وإنما كان التأريخ بالهلالية لحديث « إن أمة أمية » ، لا نحسب ولا نكتب ، (٣) وحديث : « إذا رأيتموه فصوموا ، وإذا رأيتموه فافطروا ، فإن غم عليكم فأكلوا المدة ثلاثين » .

وآلى ﷺ من نسائه شهراً ، ودخل عليهن في التاسع والعشرين ، فقليل له ، فقال : « الشهر تسع وعشرون » .

(١) قوله ﷺ « صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم ، فأكلوا المدة ثلاثين » ورد من عدة طرق بألفاظ مختلفة ، ومن رواه الإمام البخاري ، ومسلم ، والنسائي وغيرهم . (٢) الآية ٢٥ سورة الكهف . (٣) متفق عليه ، ورواه أبو داود ، والنسائي .

قال والد شيخنا البلقيني في التدريب^(١) : « كل شهر في الشرع فالمراد به الهلال ، إلا شهر المستحاضة وتخليق الحمل » .

الثانية : إنما يؤرخ بالليالي ، لأن الليلة سابقة على يومها ، إلا يوم عرفة شرعاً ، قال الله تعالى ﴿ كانتا رتقا ففتقناهما ﴾^(٢) قلوا - ولا يكون مع الارتاق إلا الظلام ، فهو سابق على النور .

وروى السدي عن محمد بن إسحاق : « أول ما خلق الله النور والظلمة ، ثم ميز بينهما ، فجعل الظلمة ليلاً ، والنور نهراً » .

قلت : وقد ثبت أن القيامة لا تقوم إلا نهراً^(٣) ، فدل على أن ليلة

(١) التدريب في الفروع - فقه شافعي مؤلفه سراج الدين : عمر بن رسلان البلقيني الشافعي المتوفى سنة ٨٠٥ هـ خمس وثمانمائة بالغ فيه إلى كتاب الرضاع ثم اختصره وسماه « التأديب » ، ولولده علم الدين صالح المتوفى سنة ٨٦٨ تكملة لهذا الكتاب ١٠ هـ من كشف الظنون .

(٢) سورة الأنبياء ، الآية ٣٠ ، وفي تفسير ابن كثير رحمه الله تعالى عند هذه الآية قال سفيان الثوري عن أبيه ، عن عكرمة ، قال : سئل ابن عباس : الليل كان قبل أو النهار ؟ فقال : رأيت السماوات والأرض حين كانتا رتقا هل كان بينهما إلا ظلمة ؟ ، ذلك لتعلموا أن الليل قبل النهار .

(٣) لعل الشيخ رحمه الله تعالى يقصد ما جاء في صحيح البخاري : « لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورأوها آمنوا أجمعون ، فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت =

اليوم سابقة له ؛ إذ كل يوم له ليلة .

== في إيمانها خيراً ، ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمها ، ولتقومن الساعة وهو يليب حوضه ، فلا يسقى فيه ، ولتقومن الساعة والرجل قد رفع أكاذه إلى فيه ، فلا يطعمها ، .
وللحديث لفظ آخر في مسلم بمعناه .

ولكن - والله تعالى أعلم - أن قصد الحديث أن الساعة تقوم والناس في أعمالهم .

وقول الله تبارك وتعالى (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً) يفيد أن أمره في قيام الساعة مجهول ، وبالنسبة للأرض - وهى كرة - عندما يأتيها الأمر بقيام الساعة يكون النهار في جانب ، والليل في جانب .
والمقصود من الحديث الشريف - والله أعلم - براد رسوله ﷺ - أن الساعة تقوم وكل أحد من الخلق في حالة لا يتحرك ، بل تقوم وهو متلبس بها ، فالسكران في سكره ، والنائم في نومه ، والبائع في بيعه ، والزارع في زراعته ، كل لا يتم ما هو فيه حتى تنفجأ الساعة على ما هو عليه ، وليس المقصود أنها تكون في النهار دون الليل .

وكونها تقوم يوم الجمعة ، وهو اليوم الذى تصيح البهائم مصيخة فيه خشية قيام الساعة ، كذلك قد يكون هذا اليوم هنا بالنهار . والخطيب على المنبر مثلاً ، وفي مكان آخر ليل دامس ، على أن اليوم في الشهور العربية يتبدى بعد غروب الشمس وينتهى بغروبها ، والله أعلم .

الثالثة : يقال في أول ليلة من الشهر : « كتب لأول ليلة منه » أو لغرته (١) ، أو لستهله ، أو لستهله ، وأول يوم : الليلة خلت ، ثم لليلتين خلتا ، ثم لثلاث خلون ، إلى عشرة ، نخلت إلى النصف ، وللنصف من كذا ، وهو أجود من خمس عشرة خلت ، أو لست ، ثم لأربع عشرة بقيت إلى العشرة ، ثم لعشر بقيت . إلى آخره ، فلا خير ليلة ، فلا سلاخه أو انسلاخه . وفي اليوم بعدها : آخر يوم أو لسلاخه أو انسلاخه .

وقيل إنما يؤرخ بما مضى مطلقا ، وقيل للعشرة فما دونها : « خلون » و « بقيت » ، لأنه يميز بجمع ، فيقال : عشر ليال ، إلى ثلاث ليال ، ولما فوق ذلك : « خلت » ، لأنه يميز بمفرد ، نحو إحدى عشرة ليلة ، ويقال في العشر : الأول ، والأواخر ، ولا يقال : الأوائل والأواخر .

وقد أجاب ابن الحاجب عن حكمة ذلك بجواب طويل نقلناه بحروفه في التذكرة (٢) وحاصله أنه : قيل الأول ، لأنه مفرد العشرة الأولى لأنه لليالي ، والأولى ، يجمع على أوائل إلا أول : المذكر ، ومفرد كالفعل والضم ، ولا يجمع على أوائل إلا أول : المذكر ، ومفرد العشر يؤنث ، أما الأواخر فهي جمع آخره ، كفاطمة وفواطم ، والأخر جمع أخرى ، وإنما يميز بتقديره الآخر ههنا دون الأخرى ، لأن المقصود هنا الدلالة على التأخر الوجودي ، ولا يفيد إلا ذلك ، بخلاف الأخرى . فإنها أنى أخير ، وهما يدلان على وصف منازير لمقدم ذكره ، سواء كان في الوجود متأخرا أو متقدما : مررت بزيد ورجل

(١) : استهلال القمر . وغرة الهلال : طلوعه .

(٢) : التذكرة في العربية ، هو مؤلف كبير للسيوطي في ثلاث مجلدات .

آخر ، فلا يفهم من ذلك إلا " وصله للمقدم ، وهو زيد دون كونه متأخرا وجوداً .

ولهذا عدلوا عن ربيع الآخر - بفتح الحاء - وجمادى الآخرة - إلى ربيع الآخر - بالكسر ، وجمادى الآخرة حق تحصل الدلالة على مقصودهم في التأخر الوجودي .

الرابعة : تحذف تاء التأنيث من لفظ العدد، ويقال : إحدى، واثنتان : إن أرخت بالليله أو السنة، ويثبت، ويقال : «أحد» و«اثنتان» إن أرخت باليوم والعام ، فإن حذفت العدد : جاز حذف التاء . ومنه الحديث : « د ... وأتبعه ستا من شوال » (١) . أما العشر : فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث .

قال المتأخرون : ويذكر شهر في ما أوله « را » فيقال : شهر ربيع مثلاً دون غيره ، فلا يقال : « شهر صفر » . والمنقول عن سيدييه : جواز إضافة « شهر » إلى كل الشهور : وهو المختار ، اهـ .
الخامسة : في ألفاظ الأيام والشهور :

الأحد : هو أول الأيام . في شرح المذهب (٢) ما يقتضى أنه أول الأسبوع .

(١) نص الحديث : « من صام رمضان وأتبعه ستيناً من شوال كان كصوم الدهر » رواه الإمام أحمد والإمام مسلم ، والأربعة .

(٢) في فروع الشافعية للإمام أبي إسحق إبراهيم بن محمد الشيرازي . الشافعي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ ، وقد شرحه كثير من العلماء وأشهرهم عبي الدين يحيى بن شرف النووي إلى باب « الربا » .

وروى ابن عساكر في « تاريخه » بسنده إلى ابن عباس قال : أول ما خلق الله : الأحد ، فسمى الأحد ، وكانت العرب يسمونه : الأول . وقال متأخروا أصحابنا : الصواب أن أول الأسبوع : السبت ، وهو الذي في « الشرح » و « الروضة » (١) و « المنهاج » (٢) لحديث مسلم : « خلق الله التربة يوم السبت ، والجبال يوم الأحد ، والشجر يوم الاثنين ، والمكروه يوم الثلاثاء ، والنور يوم الأربعاء ، وبث فيها الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة » (٣) .

وقال ابن إسحاق يقول أهل التوراة : ابتداء الله الخلق يوم الأحد ويقول أهل الإنجيل : الاثنين ، ونقول نحن المسلمون - فيما انتهى إلينا - عن رسول الله ﷺ : السبت ، (٤)

وروى ابن جرير ، عن السدي ، عن شيوخه : ابتداء الله الخلق يوم الأحد ، واختاره و مال إليه طائفة .

(١) الشرح هو « شرح المذهب » ، و « الروضة » ، هو « الروضة » في الفروع ، للإمام أبي زكريا : محي الدين يحيى بن شرف النووي .
(٢) « منهاج الطالبين » ، فقه شافعي .

(٣) ولفظ الحديث : « خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، وخلق الشجر يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبث فيها الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة ، فيما بين العصر إلى الليل » رواه الإمام أحمد والإمام مسلم .

(٤) والحديث السابق دليلاً .

وقال ابن كثير - وهو أشبه بلفظ الأحده ، ولهذا يكل الحاق يوم الجمعة ، فاتخذها المسلمون عيدهم ، وهو اليوم الذي ضل عنه أهل الكتاب . قال : وأما حديث مسلم السابق ففيه غرابة شديدة ، لأن الأرض خلقت في أربعة أيام ، ثم السماوات في يومين . وقد قال البخاري : قال بعضهم : عن أبي هريرة ، عن كعب الأحبار وهو أصح .

فائدة : يكره صوم يوم الأحد على انفراد . صرح به ابن يونس ، في « مختصر التلبيه » . ويجمع على آحاد - بالمد - وإحد - بالكسر - ووجود الاثنين : قال في شرح المذهب : « يسمى به لأنه ثاني الأيام ، ويجمع على اثنين ، وكانت العرب تسميه « أثيونا »

وروى الطبراني عن عاصم بن عدي قال : « قدم النبي ﷺ المدينة يوم الاثنين » .

وروى ابن أبي الدنيا مثله .

عن فضالة بن عبيد : أن الثلاثة بالمد يجمع على ثلاثاوات ، وأثالث . وكانت العرب تسميه « جباري » .

الأرباع : محدود ، ومثالث^(١) الباء ، جمعه أربعاوات وأرباع ، وكان اسمه عند العرب دبارا . واشتهر على السنة الناس أنه المراد في قوله تعالى (يوم نحس مستمر)^(٢) وتشاءوا به لذلك ، وهو خطأ فاحش ، لأن الله

(١) أي الباء . يقبل الحركات الثلاث : الفعحة والضممة والكسرة .

(٢) سورة القمر آية ١٩

تعالى قال : (في أيام نحسات)^(١) - وهي ثمانية أيام ، فيلزم أن تسكون
الأيام كلها نحسات ، وإنما المراد : نحس عليهم .

الخميس : جمعه : أخمسة ، وأخامس ، وكانوا يسمونه : مؤنسا .

الجمعة : تجمع على جمعات ، وفي ميمها الضم والسكون ، وكانت
تدعى : السَّـرُوبَةُ .

وفي الصحيح : « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق
آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها »^(٢) .

وفي رواية « وفيه مات ، وفيه تقوم الساعة ، وفيه ساعة لا يوافقها
عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه » .

وفي حديث عند الطبراني : « أفضل الأيام : يوم الجمعة ، وأفضل
الليالي : ليلة القدر ، وأفضل الشهور رمضان » .

(١) سورة فصّلت . الآية : ١٦ ، وقال ابن كثير رحمه الله تعالى
في تفسير قوله تعالى (إنا أرسلنا عليهم ريحا صر صر آ في يوم نحس مستمر :
تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر) كانت تأتي أحدهم فترفعه حق
تغيبه عن الأبصار ، ثم تنسكسه على أم رأسه فيسقط إلى الأرض فتتلف
رأسه فيبقى جثة بلا رأس ، ولهذا قال (كأنهم أعجاز نخل منقعر)

(٢) وبقيته « ... ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة » رواه الإمام
مسلم والإمام أحمد والترمذي .

وفي حديث رواه البيهقي في «شعب الإيمان» أنه كان يقول : دليمة
الجمعة ليلة غراء ، ويوم أزهر ،
فائدة : يسكره إفراده بالصوم ، لأحاديث وردت في ذلك
في الصحيحين وغيرهما .

وأما أحاديث البزار : « ما أفطر صلى الله عليه وسلم قط يوم الجمعة ، فضعيف .
السبت : يجمع على أسببت ، وسبوت ، وكان يدعى « شبارا »
ويسكره إفراده بالصوم ، فإن ضم إلى الأحد أو الجمعة فلا (*) .
وقد ألغز بذلك ، فيقال : « مكروهان إذا اجتمعا زالت الكراهة » (١)
وقصة اليهود في السبت مشهورة (٢) .

فائدة : روى أبو يعلى - في مسنده - عن ابن عباس قال « يوم
الأحد يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم سفر ، ويوم الثلاثاء
يوم حجارة ، ويوم الأربعاء يوم أخذ وإعطاء فيه ، ويوم الخميس
يوم دخول على السلطان ، ويوم الجمعة يوم تزوج وباه .
ورأيت بخط الحافظ شرف الدين الدمياطي أبياتا تنزى إلى على
بن أبي طالب رضى الله عنه ، فقال : وهي هذه :

لنعم اليوم يوم السبت حقا لصيدٍ إن أردت بلا امتراء
وفي الأحد البناء لأن فيه تبدى الله في خاق السماء

(١) أى اللغز : يومان إذا صيم كل منهما مفردا كره فإذا اجتمعا
زالت الكراهة .

(٢) وهى التى أشار إليها القرآن الكريم فى قوله تعالى فى الآية :
١٦٤ من سورة الأعراف (إذ يمدون فى السبت) . (٥) أى لا يكرهه .

«يوم الاثنين إن سافرت فيه فترجع بالسلامة والهناء
وإن ترد الحجامة في الثلاثاء ففي ساعاته هرق الدماء
وإن شرب امرؤ منكم دواء فنعيم اليوم يوم الأربعاء
وفي الخميس قضاء حاج فإن الله يأذن بالقضاء
وفي الجمعات تزويج وعرس ولذات الرجال مع النساء
قلت : « في نسبتها إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه نظر » .

المحرم : يجمع على : محرمات ، ومحارم ، ومحاريم . ومن العرب
من يسميه « مؤتمن » ، والجمع مأمن ، ومآمين .

وفي الصحيح : « أفضل الصوم - بعد رمضان - شهر الله المحرم ، (١)
صفر : جمعه أصفار . قال ابن الأعرابي : « والناس كلهم يصرفونه ،
إلا أبا عبيدة » ، فخرق الإجماع بمنع صرفه ، فقال : « للعلمية والتأنيث ،
بمعنى الساعة » ، قال ثعلب : « سلع (٢) وهو لا يدري ، لأن الأزمنة
كلها ساعات » .

ومن العرب من يسميه « ناجز » ، وكانوا يتشاءمون به ، ولهذا

(١) وفي لفظ رواه النسائي رحمه الله تعالى « أفضل الصيام بعد
رمضان الشهر الذي تدعونه المحرم » .

(٢) أى تبرز ، والمقصود أخطأ خطأ فاحشا .

ورد في الحديث ردًا عليهم : « لا عدوى ، ولا طيرة ، ولا هامة ، ولا صفر ، (١) .

ربيع : قال الفراء : يقال : « الأول ، ردًا على الشهر ، و« الأولى » ردًا على ربيع ، وفيه ولد عليه السلام ، وهاجر ، ومات .
ومنهم من يسميه « خوّانا » (٢) والجمع « أخونة » ويسمى « الآخر ، و« بسان » (٣) والجمع وبسانات .

جمادى : جمعه : « جمادات » قال الفراء : كل الشهور مذكرة إلا جمادين ، تقول : جمادى الأولى والآخرة .

(١) وبقية الحديث . . . وفر من المجذوم كما فر من الأسد ، رواه البخاري والإمام أحمد ، وللهديث روايات كثيرة ، ورواة آخرون .
والمعنى - والله تعالى أعلم - أن هذه الأشياء ليست هي التي تفعل ، وإنما الفاعل هو الله تبارك وتعالى ، فقد يصيب الإنسان عدوى ثم يبرأ منها ، وقد يتطير من شيء ، ثم لا يحدث له شيء مما تطير منه ، والأمور كلها بيد الله .
وقوله : « ولا صفر » قال في القاموس : « والصفر بالتحريك : داء في البطن يصفّر الوجه ، وتأخير المحرم إلى صفر ومنه : ولا صفر ، أو من الأول لزعمهم أنه يمدى » ثم قال : « والصفران » شهران من السنة سمي أحدهما في الإسلام المحرم ، إله . . . وقول النبي عليه السلام « ولا صفر » تشمل الأولى والثانية .

(٢) في القاموس : « والخوّان كشداد - بفتح الخاء - ويضم : شهر ربيع الأول . جمعه أخونة .

ومنهم من يسمى الأول « حنين » والجمع « حنائن » ود وأحنس «
و « حنن » (١)

والآخرة « ورنه » والجمع « ورنات » (٢)

مسألة : أجل السلم (*) إلى ربيع ، أو جمادى ، فقيل : لا يصح للإيهام (٣) .
والأصح : الصحة ، ويحمل على الأول .

رجب : جمعه : « أرجاب » و « رجاب » و « رجات » (٤) ،
ويقال له « الأصم » إذ لم يكن يسمع فيه قمعة سلاح ، لتمظيمهم له ،
والوصف بوصف الإنسان ، (٥) ود الأصب (٦) ود منصل الاسنة (٧)
وورد في فضل صومه أحاديث لم يثبت منها شيء ، بل هي ما بين
منكر وموضوع .

(١) الحنين - كأمير ، وحنين - كسكيت ، وباللام : اسمان لجمادى
الأولى والآخرة .

(٢) بسكون الراء قال في القاموس : وورنه : اسم ذى القعدة .

(*) السلم : بفتح السين المشددة : الاقتراض والساف .

(٣) لأنه لا يدرى أى الربيعين أو الجمادين ، لابد من تحديد أحدهما

(٤) الذى فى القاموس : جمعه أرجاب ، ورجوب ، ورجاب ،
ورجات محركة .

(٥) رجب فلان فلانا بقول سىء : رجه به . والله تعالى أعلم .

(٦) تصب فيه الرحمت صباً .

(٧) كناية عن أن القبائل لا يحارب بعضها بعضاً فيه .

شعبان : جمعه : « شعبان » و « شعبانات » ومنهم من يسميه « وعلا » ، والجمع « أوعال » و « وعلات » ،

لم يكن النبي ﷺ يصوم شهراً كاملاً بعد رمضان سواء ويحرم الصوم إذا انتصف إن لم يصله بما قبله (١) .

رمضان : مشتق من الرمضاء ، وهي شدة الحر ، وجمعه « رمضانات » وأرمضة « و « رماض » . قال النحاة : « شهر رمضان » أفصح من ترك الشهر .

قلت : روى ابن أبي حاتم بسند ضعيف ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : « لا تقولوا « رمضان » فإنه اسم من أسماء الله تعالى ، ولكن قولوا « شهر رمضان » .

ومن العرب من يسميه : « ناثقا » ، والجمع « نواتق » .

شوال : جمعه « شواويل » و « شيايل » وشوالات ، وكان يسمى « عاذلاً » والجمع « عواذل » وهو أول أشهر الحج .

عقد النبي ﷺ على عائشة وتزوج بها فيه ، وكانت عائشة تستحب النكاح فيه . (٢)

(١) ولعل هذا معتمد الذين يصومون الأشهر الثلاثة .

(٢) أي تدعو الناس إلى أن يتزوجوا فيه تيمناً واقتداء برسول

الله ﷺ .

القعدة والحجة : في أول كل منهما الفتح والكسر ، وفتح الأول وكسر الثاني أفصح من العكس ، وجمعها ذوات القعدة ، وذوات الحجة ، وكان يسمى الأول « هواعا » والجمع « أهوعة » وهواعات ، والثاني « برك » والجمع « بركات » .

قائدة : أخرج ابن عساكر - من طريق الأصمعي قال : كانت أبو عمرو بن العلاء ، يقول : « إنما يسمى المحرم لأن القتال حرم فيه ، و « صفر » لأن العرب كانت تنزل فيه بلاداً يقال لها « صفر » ، وشهراً « ربيع » كانوا يرتبمون فيهما . و « جماديان » : كانوا يحمدون فيهما الماء ، و « رجب » كانوا يرجبون^(١) فيه النخل ، و « شعبان » تشعب فيه القبائل و « رمضان » رمضت فيه الفصال من الحر ، و « شوال » شالت فيه الإبل بأذنابها للضراب^(٢) ، و « ذو القعدة » قعدوا فيه عن القتال ، و « ذو الحجة » كانوا يحجون فيه .

وإنما سقنا هذه القوائد لأنها مهمة إذ لا يليق بالكاتب والمؤرخ جهلها .

والحمد لله وحده

ثم الصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، آم .

(تمت رسالة السيوطي رحمه الله تعالى ورضي عنه بمنّ الله تبارك وتعالى وفضله) .

(١) ترجيب النخل : تدعيمها ببناء يحميها من السقوط إذا مالت .
أو ضم أعناقها إلى شقوقها .
(٢) الضراب : طلب الذكر .